فائدة
جاء بعض الاحاد
جملة
سات من العروق
مائة وستون
بين محرك
الساكن

عقلا والجملة خبران في ثلاثة اقسام اي في اقسام ثلاثة
ومراده انحصار متعلقة بفتح اللام فيها اذ الحكم العقلي لا
ليس نفس هذه الثلاثة حتى تكون اقساما له لان من شرط
القسمة صدق اسم المقسوم على كل واحد من اقسامه ولا
يصدق على الوجوب او الاستحالة او الجواز اسم الحكم وا
وانما يصدق عليها انها محكوم بها وحينئذ فمقصوده
المتن الاخبار بان الحكم العقلي لا يخرج عن هذه الثلاثة فهو
نحو قولك انحصر حكم الامير في بلدة كذا او انحصرت فكرتي في
في ذنوبي بمعنى ان حكمه لا يتعدى تلك البلدة اذ معلوم ان البلدة
ليست بحكم وانما هي متعلقة له ولا فكرة لك الا في ذنوبك لا ان
الفكرة هي الذنوب وانما هي متعلقها والاقسام جمع قسم بالكسر
وهو عبارة عما كان مندرجا تحت الشيء واخص منه وقد
يطلق مجازا على الجزء الذي هو اعم من ذلك اذ هو البعض
ومن ثم امتنع وقوع الشيء خبرا عن الجزء فلا يقال البيت الجدار فجاز
وقوعه خبرا عن قسمه فيقال الانسان حيوان قيل وعبر بالا
بالانحصار دون الانقسام لان الانحصار يفهم منه انقسام
محصور في ثلاثة بخلاف ما لو قال ينقسم فانه لا يفهم منه انحصار
الانقسام في ثلاثة انتهى فليتامل الوجوب بجره مع ما بعده
على البدلية وهو الاحسن ويجوز رفعه بتقديره مبتدا اي
احدها الوجوب او خبرا اي منها وهو اولى لا يثارهم كما
ذكره ابن حجر في شرح الاربعين النووية والفاكهاني في شرحها

٩

حها ايضا حذفه على حذف المبتدا لان الخبر كالفضلة بالنسبة
اليه وذهب بعضهم الى حذف المبتدا لان المعهود في الجملة الجزائية
كما في قوله تعالى وان مسه الشر فيؤوس اي فهو يؤوس والاستحالة
والجواز ووجه انحصار الحكم العقلي في هذه الثلاثة ان كل ما
يحكم به العقل اما ان يقبل الثبوت والانتفاء جميعا او يقبل الثبوت
فقط او يقبل الانتفاء فقط فالاول هو الجائز والثاني هو
الواجب والثالث هو المستحيل تنبيه المؤلف رحمه الله تعالى
قد تعرض بعد هذا في بيان الحد لاسماء الفاعلين فلعله هنا
اطلق المصدر على اسم الفاعل في الثلاثة واقوى ان اطلاقه
المصدر على بابه قيل وهو الذي دل عليه كلامه في شرح هذا
المحل وحينئذ فتعرضه لاسماء الفاعلين دون مصادرها لما لكون
هذه المصادر التي هي الوجوب والاستحالة والجواز لا تعرف
كما صرح به بعضهم او يكون المشتقات تستلزم معرفتها لان الا
المشتق اخص من المشتق منه ومعرفة الهيئة المركبة تستلزم
معرفة اجزائها وهو معنى قول شارح ثم عرف كل واحد
من الاقسام بما اشتق منه لان المشتق اخص من المشتق
منه ومعرفة الاخص تستلزم معرفة الاعم لان الاعم جزء الاخص
انتهى اذا علمت هذا واردت حد الواجب العقلي وتاليه
كذلك فالواجب فالفاء في جواب شرط مقدر وتسمى الفصيحة
عند البيانيين وهي الداخلة على جملة مسببة عن غير مذكورة
نحو فانفجرت فان قلت فهلا خصص بكونها في جواب شرط مقدر

يعني جملة

Copyright King Saud University